Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آل ضمرة:

بنـو ضمـرة قبيلة عربية أصيلة تضـرب جذورهـا في التاريخ العربي، وأنجبت رجالاً كان لهم شرف صحابة رسول الله ﷺ، كما سعد رجال بني ضمرة بالاشتراك في الفتوحات الإسلامية، إلى أن وصل بهم دولاب الحياة إلى شتى بقاع الوطن العربي يغرسون في كل موقـع أريحية العرب، وكرم نسبهم وعراقة أصلهم، ويكفيهم فخراً أن أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ كانت لموادعة بني ضمرة ليؤمّن عرين الإسـلام والمسلمين، ويقـطع طريق التجـارة على قريش، فكان أن سار رسول الله ﷺ يريد الأبواء أو ودّان وهي منطقة سكن بني ضمرة وعقد صلى الله عليه وسلم صلحاً مع بني ضمرة وكتب لهم كتاباً أمّنهم فيه على أموالهم وأنفسهم ونصّ الكتاب:

«هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصرة على رامهم، إلّا أن يحاربوا في دين الله، ما بلّ بحـر صوفة، وأن النبيّ ﷺ إذا دعاهم لنصره أجابوه، عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله».

سكن بنو ضمرة البزواء ـ وهي أرض بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجـار وودّان، والبـزواء من أشـد بلاد الله حراً، في الجزيرة العـربية وهي موطن السـادة من بني ضمـرة بن بكر بن مناة، كما سكن بنو ضمرة جبلي ثافل الأكبر والأصغر وهما جبلان من تهامة فيهما مياه عذبة غزيرة.